



وحدة النشر

في بداية النصف الثاني من العام ٢٠٠١، بحلة جديدة، صدر العدد التاسع من نشرة "الزاجل"، كما صدر العدد الخامس من "طيف"، النشرة الخاصة بمركز الموارد ونشاطاته وفعالياته. وانتهى العمل على متابعة مسابقة كتابي الأول للأطفال، التي أتاحت للأطفال الكتابة عن أي موضوع يرغبون في الكتابة عنه، ما أدى إلى ارتفاع عدد المساهمات التي تلقتها المؤسسة من الأطفال. وقد تنوعت القصص المشاركة في عناوينها وأفكارها، وتجاوز عددها المائة وعشرين قصة من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة إضافة إلى مدينة حيفا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. وقامت لجنة ضمت مجموعة من المختصين/ات في ادب الأطفال باختيار تسع عشرة قصة، تحدث عدد كبير منها عن تجارب الأطفال خلال الانتفاضة وتأثير الاعتداءات الإسرائيلية عليهم، وجرى نشر هذه القصص في كتاب واحد مزدان برسوم الأطفال أنفسهم. ويشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختيار هذا العدد الكبير من القصص للنشر بخلاف السنوات السابقة التي كان يتم فيها اختيار ثلاث إلى خمس قصص فقط.

من ناحية أخرى قامت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بإعادة طباعة قصة "سلسلة من نار" للكاتبة الجنوب أفريقية بيفرلي نايدو، التي قامت مؤسسة تامر بترجمتها ونشرها وتوزيعها في العام الماضي، وسيتم توزيع عشرين ألف نسخة من الكتاب على مدارس التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية لتدخل ضمن المنهاج الدراسي. كما سيتم توزيعها لدى التحضير لحقائب تربوية للمناطق المتضررة من العدوان الإسرائيلي وذلك في إطار تعزيز ادب الأطفال.

(يتبع في الصفحة التالية)

المحتويات

- ١ وحدة النشر
- ٢ تطوير أدب الأطفال
- ٢ نشاطات مركز موارد أدب الأطفال

- دورة الرسم
- المكتبات
- دورات تطوير مهارات المكتبيين / المكتبات
- لقاءات الكتاب / الكاتبات
- الناشرين / الناشرات
- نشرة طيف
- مشروع جذور
- مشروع الصحة
- يراعات
- برنامج البيئة
- لقاء المؤسسة بالشباب

- ٧ نشاطات الفرق

- فريق نخيل رام الله
- فريق نخيل أريحا
- فريق نخيل القدس
- فريق نخيل بيت لحم
- فريق نخيل طولكرم
- فريق "سرب"
- غزة
- دورات أمناء المكتبات
- الأنشطة العامة
- المخيم الصيفي "أيام صيفية"
- حملة "أنا تبرعت بكتاب"
- دورات العاملين

- مشاركات المؤسسة في أنشطة مع المجتمع المحلي ومؤسساته

- ١٢ مشاركات خارجية
- المؤتمر التشاوري للمنظمات غير الحكومية
- المؤتمر العاشر للمنظمات الشبابية غير الحكومية
- معرض الكتاب السنوي - باريس
- تبادل التجارب في مجال المكتبات
- مؤتمر الطفولة
- الائتلاف الفلسطيني لحقوق الطفل
- التجمع التربوي الفلسطيني

تابع وحدة النشر

نشاطات مركز موارد أدب الأطفال

دورة الرسم

عقدت دورة للرسم هدفت إلى تطوير الرسم التصويري لقصص الأطفال. بدأت الدورة يوم ١٦/٩/٢٠٠١، وكانت مدتها تسعة أشهر بواقع ٢٥٢ ساعة تدريبية. لم يكن من السهل اختيار المتدربين طبقاً للمواصفات المطلوبة، وعليه أخضع المتقدمون إلى امتحان قدرات فنية وأعطيت الأولوية لخريجي جامعة النجاح - قسم الفنون، حيث ضم العدد النهائي ١٣ متدرباً/ة نصفهم تقريباً من الفتيات. وكان من المفترض أن يشارك في الدورة رسامون من جميع المحافظات، ولكن الأوضاع الأمنية السائدة حالت دون تحقيق هذا الأمر، لذلك أضطر القائمين على الدورة إلى اختيار المتدربين من المقيمين في مدينة رام الله.

تضمنت الدورة تمارين أساسية في الرسم، منها توجيه الطلاب لكيفية رسم الجسم الأدمي بشكل صحيح ومنقن، إلى جانب دروس عملية مكثفة في رسم النموذج الأدمي في كل حركاته وأوضاعه ترافقه دروس نظرية حول تشريح جسم الإنسان، ولتعزيز المقرر الدراسي في الصف أعطي المتدربون، بشكل دائم، وظائف بيتيه لرسم الإنسان أثناء الحركة.

تميزت الدورة بالالتزام العالي بالحضور من قبل المتدربين، وتجاوبهم مع المدربين، والتزامهم بوظائفهم البيتية.

المكتبات

رغم ظروف القهر والحصار الصهيوني ما زال العمل جارياً في المكتبات لتطوير مشاركة الأطفال وتوسيعها، وتطوير مهارات المكتبيين. كما تستمر المشاركة في مسابقة القراءة، التي سبق وجرى توزيعها على المكتبات والتي سيبضح من خلالها أي المكتبات أكثر تحفيزاً على القراءة والكتابة. يذكر أن هذه المسابقة قد جرى تصميمها بطريقة تمكن أمناء المكتبات من تشجيع الأطفال على القراءة.

متابعة لمشروع حملة القراءة، أعيدت طباعة المنشورات الخاصة بالحملة لتوزيعها على الجهات والمؤسسات المشاركة في الحملة والمعنية بها، وكانت تخطط المؤسسة لتنظيم أسبوع القراءة الوطني في نيسان لكن تصاعد حدة الاعتداءات الإسرائيلية على شعبنا أجل الحملة الى موعد آخر.

تطوير أدب الأطفال

ضمن مشروع تطوير الكتابة والرسم في كتب الأطفال والفتيان/ات، لتشجيع الكتاب المحليين، وتحت عنوان "الفرص المتساوية للجميع"، تقرر أن تحضر الكاتبة البريطانية اليزابيث ليرد إلى فلسطين في شهر كانون الثاني. لعقد دورتين الأولى في غزة تتناول كتابة القصص المصورة للأطفال، والثانية في رام الله حول كتابة الرواية للفتيان والشباب.

وعلى الصعيد ذاته تقرر عقد دورة في الرسم لكتب الأطفال وتصميمها، يحضرها رسامون مختصون، وتتولى مهمة تدريب المشاركين الفنانة البريطانية بيترا رويندال.

يشار هنا إلى أن المؤسسة تسعى من خلال هذا المشروع إلى طباعة حوالي عشرة كتب للأطفال والشباب لكتاب محليين وأجانب، وتمشياً مع هذا السعي بدأت المؤسسة باستقبال كتابات لعدد من الكتاب والأدباء المحليين، وتم تشكيل لجنة من المختصين لتقييم الكتب الواردة واختيار المناسب منها للنشر، كما وبدأت المؤسسة بقراءة ونقاش مجموعة من الكتب الأجنبية لاختيار الأنسب منها لترجمته وطباعته، وتعالج الكتب المختارة قضايا الفرص المتساوية وتقبل الفروقات.



كما نُظِم اجتماع بين ناشرين فرنسيين وفلسطينيين تم خلاله الإتفاق على التعاون بين دور نشر فرنسية وعربية، وتتويجاً لهذا الإتفاق سيصار إلى نشر كتاب مشترك بين دار الشروق ومؤسسة فرنسية. والكتاب المذكور جهزت رسوماته ضمن دورة متخصصة أقيمت في مركز الموارد التابع لمؤسسة تامر.

نشرة طيف



صدر العدد الخامس من نشرة "طيف"، متضمناً العديد من المواضيع المتنوعة، والمتعلقة جميعها بأدب الأطفال. وخصص في العدد باب للمساواة في أدب الأطفال تضمن موضوعاً حول الإعاقة في أدب الأطفال. كما أدرجت فيه العديد من المحاضرات التي نظمها مركز الموارد، منها أدب الأطفال في كتب الرحلات، وحركة الطباعة والنشر في فلسطين بالإضافة إلى محاضرة تناولت التجربة العربية في أدب الأطفال. كما احتوى العدد على موضوع مترجم حول وظائف متغيرة لأدب الأطفال، وأنواع جديدة من الكتب والوظائف الأدبية. هذا الى جانب العديد من المواد التي تناولت الكثير مما يخص أدب الأطفال، بالإضافة إلى نشاطات مركز الموارد وفعالياته في كافة محافظات الوطن.

مشروع جذور

شاركت مؤسسة تامر في تنفيذ مشروع "الرفاه النفسي والاجتماعي لصحة اللاجئين" الذي قامت بتنظيمه مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي واستهدف الأطفال من مختلف الفئات العمرية. وقد تركز عمل تدريبي المؤسسة في خمس مخيمات هي الأمعري، عايدة، طولكرم، بلاطة، ومخيم الفوار.

من ناحية ثانية، وزعت على المكتبات استمارة تفيد في جمع المعلومات الوافية عن أوضاع المكتبات المطلوبة لقضايا التطوير والبناء، وذلك من اجل الوقوف على الإيجابيات لتعزيزها وتلافي السلبيات وعلاجها.

دورات تطوير مهارات المكتبيين/المكتبات

ضمن مشاريع مركز الموارد للنصف الثاني من العام ٢٠٠١، نظمت دورات لأمناء وأمينات المكتبات تختص في تطوير مهاراتهم وقدراتهم في إطار عملهم. وقد أنجزت دورة من ٢٤ ساعة تدريب في عدد من المناطق، وتمحورت حول كيفية توظيف قصص الأطفال، من خلال النقد والتحليل، لتشجيع الأطفال وتحفيزهم على القراءة والنقد.

كما يجري الاستعداد لاستحداث برنامج تدريب آخر حول تطوير القدرات والمهارات للمكتبيين في ما يتعلق بالجانب الإداري، وسيتم التركيز خلال السنة القادمة على مهارات المسرح والموسيقى.

لقاءات الكتاب/الكاتبات

عقدت العديد من اللقاءات الثقافية منها لقاء حول ادب الأطفال في كتب الرحلات تحدث خلاله الدكتورة سونيا النمر، وآخر حول ادب غسان كنفاني للدكتور إبراهيم العلم. كما عقد لقاء للأستاذة أرحام الضامن حول "أداة مقترحة لاختيار كتب الأطفال".

الناشرين/الناشرات

عقد اجتماع للناشرين في مناطق الشمال، الوسط، والجنوب لتعريفهم بمركز الموارد وطبيعة عمله ولرفع وتيرة التنسيق بين الناشرين الفلسطينيين بغية تكثيف اهتماماتهم بمواضيع ادب الأطفال وقصصهم. كما تناول الاجتماع مشاكل العمل في قطاع النشر، مثل التسويق. وجرى الإتفاق خلال الاجتماع على ضرورة تضافر جهود الناشرين لإنتاج ادب للأطفال على مستوى الوطن.

وكانت ورش التاريخ الشفوي مدخلاً لاطلاع الأطفال على جوانب من تاريخ فلسطين والصراع العربي الصهيوني، حيث ركزت الورشة على تاريخ قرية العباسية، وتولى الأطفال أنفسهم إجراء اللقاءات والتسجيلات، والنقاط الصور الفوتوغرافية اللازمة لإنجاز بحثهم حول القرية المذكورة. في نهاية الورشة قامت مؤسسة تامر بتوزيع كتبٍ والعباب أطفال على مكاتب ومؤسسات مجتمعية عاملة في المناطق الخمس المذكورة.

امتدت ورش العمل على مدار تسعة أشهر تقريباً وتناولت التاريخ الشفوي، الكتابة الإبداعية، صناعة الدمى، الرسم، الكتابة الصحفية، التعلم من خلال اللعب، والإخراج المسرحي. وعرضت مسرحية "اسود ابيض يا بلد" التي قام بكتابة نصها وإخراجها شباب مركز مخيم طولكرم، بالتعاون الكامل مع مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

استهدفت بعض الورش معلمات رياض الأطفال اللواتي تم تدريبهن على الأعمال الفنية اليدوية وصناعة الدمى.



دورة الدراما والمسرح/
مركز شباب مخيم
طولكرم



دورة الدراما والمسرح/
مركز شباب مخيم
طولكرم

مشروع الصحة

بدأ العمل في مشروع الصحة، الذي يهدف إلى زيادة وعي الشباب والأطباء بالصحة بمفهومها العام، وعقدت عدة لقاءات منها:

- * عقد لقاءات مع مستشارين/مستشارات للتخطيط.
- * عقدت دورة تمهيدية لفريق "نخيل رام الله" بخصوص الموضوع ذاته.
- * في طولكرم، عقدت مجموعة ورش عمل للأمهات حول مفهوم الصحة العامة.
- * عقدت دورات إسعافات أولية لمواجهة حالة الطوارئ نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة.
- * يجري العمل حالياً لترتيب برنامج للعمل في بعض قرى رام الله بالتعاون والتنسيق مع نادي كفر نعمة.

يراعات

ذات العلاقة بهيئة التحرير وآليات عملها من حيث نقاط القوة والضعف.

وضمن نشاطات "يراعات" على مستوى تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي، نشر إعلان عن فتح الباب أمام أعضاء جدد للانتساب لهيئة تحرير يراعات، وقد وصلت عدة طلبات سيتم نقاشها من قبل الهيئة. وفي الإطار ذاته تم الاتفاق مع مدرسة بنات مخيم قلنديا الأساسية على تنظيم برنامج عمل في الكتابة الإبداعية، بإشراف يراعات والتعاون معها، ويهدف البرنامج في نهايته إلى تشكيل نادٍ للكتابة في المخيم. وسيجري العمل في البرنامج بواقع لقائين أسبوعياً مدتهما ثلاث ساعات.

وفي الذكرى السنوية الخامسة لصدور "يراعات" قامت بإصدار ملحق خاص حمل اسم "لاجئين وغربة"، شارك في إعداد مواده، ولأول مرة، فتيان/ات من مخيمات اللجوء الفلسطيني في لبنان، منها مخيمي صبرا وشاتيلا. وقد وصل عدد من المساهمات الإبداعية منها مساهمة بقلم سمر شعبان، ١٤ عاماً من مخيم شاتيلا في بيروت تحت عنوان: "إلى أين بعد؟".

يراعات

تفعيلاً لوجودها ضمن أطر المجتمع المحلي، تقوم هيئة تحرير "يراعات" بإجراء اتصالات أولية في محاولة لتشكيل فرق "أصدقاء يراعات" في مناطق جديدة لم تصلها من قبل، حيث عقد اجتماع خلال شهر تشرين أول مع مجموعة من طلبة مدرسة الأمير حسن في منطقة بير زيت. كما عقدت حلقة نقاش لكتاب "الضوء الأزرق" للكاتب حسين البرغوثي حضرها، إضافة إلى طاقم يراعات، عدد غير قليل من أصدقائها.

عقدت هيئة التحرير اجتماعين لمناقشة "يراعات"، أولهما بحضور مديرة المؤسسة جرى خلاله نقاش آليات تفعيل دور الهيئة لاستكتاب شباب جدد واستقطاب آخرين. وقدمت خلاله العديد من الاقتراحات التي من شأنها تطوير يراعات والارتقاء بمستواها المهني والفني. الاجتماع الثاني عقد بحضور الهيئة الاستشارية، وتناول عدداً من الأمور

"ملتت الترحال، وأصبحت أخاف التعلق بالأصدقاء... أخاف التعلق بالأماكن. من شاتيليا إلى المزرعة إلى الازوازي إلى شاتيليا إلى الروشة وبعدها إلى شاتيليا... والى أين بعد؟!"

في مخيم شاتيليا ولدت، فبدأت حرب المخيمات بعد سنة قتل والدي وأختي. تركت وامي واخوتي وانتقلنا إلى المزرعة، إلى بناية كان يسكنها مهجرون فلسطينيون ولبنانيون. في بيت المزرعة المؤلف من غرفة ومانفعا كانت طفولتي. فبيتي الأول في شاتيليا لم يكن يعني لي شيئاً. كنت صغيرة عندما تركته ولم اكن بعد قد تعلقت به. لم تكن الأمكنة تعني لي شيئاً ربما حينها. في المزرعة بدأت اكتشف العالم. أربع سنوات في المزرعة علمتني أشياء كثيرة. عرفت مع جمانة، سامية، بلال، نضال، نهال وامل معنى التعاون من خلال تقاسم السكاكر التي كنا نشترها معاً أو من خلال جمع عيديتنا والذهاب معاً إلى مدينة الملاهي. في الخامسة من عمري، يأخذ صاحب البناية أمرا بإخلائها من سكانها المهجرين: نحن. ذهب نضال ونهال إلى الحرش وسامية إلى الحمرا وجمانة إلى شاتيليا. أما نحن فتركنا في باص صغير إلى الازوازي حيث استأجرت أمي بيتاً صغيراً. قضيت اليوم الأول في الازوازي وأنا ابكي حتى جفت أعيني من الدمع. خفت من هذا المكان وافتقدت فيه أصدقائي وجيراني في المزرعة، لم اسكت حتى وعدتني أمي بأننا سنقوم بزيارتهم في القريب العاجل. وتحت التينة في الازوازي، ومع منال وزينب، حيث كان يعني لنا والدهما "مبارح تحت التينة قتليني بتحبيبي" بدأت احب المكان وأصدقائي الجدد. ولكن ما أن بدأت اشعر بالأمان في بيتي الجديد حتى قررت أمي الرحيل إلى شاتيليا... إلى منزلنا!!! المنزل الذي ولدت فيه ولم يكن يعني لي الكثير. دارين، حليلة، سهيلة، رشا، محمد، أيهاب، إنصاف، صبحي وعثمان: أصدقاء جدد أحبوني وأحببتهم ولعبت معهم القريمشة والشدة. وأم محمد أمي الثانية كانت تدلني كثيراً وكنت في معظم الأحيان أصحو لأجد نفسي قد قضيت الليل بقربها. في شاتيليا تعلمت أني فلسطينية كصبحي وعثمان ورشا وان نهال ومنال أصدقائي في المزرعة كانوا لبنانيين.

بعد حوالي السنة تزوجت أمي وسلمتنا إلى بيت جدي، الذين يقطنون في بناية العطار للمهجرين في الروشة. مكان جديد... هل ساحبه ويكون لي فيه أصدقاء... هل سأجد هناك أم محمد ثانية أو نهال واحمد ورشا وآخرين!! ولكن ماذا لو أحببتهم واضطرت إلى تركهم ثانية. لا لن ادع نفسي احب المكان ولا أهله، لكن بائع البوظة وتجمع أهالي البناية حول سيارته عند المغرب، البحر، والمشى على الكورنيش، وضجة الروشة جعلوني احب المكان وأهله. وفي ليلة بينما كنت عائدة مع اكتمال ونسرين من كزدورة المغربية قرأنا على حائط البناية "يجب إخلاء البناية من السكان خلال عشرين يوماً تحت طائلة المسؤولية". حزم الأمتعة ووداع المكان إلى شاتيليا مرة ثالثة، ولكن إلى بيت غير بيتي الذي ولدت فيه. والآن إلى حيث اسكن اعرف الكثير من الصغار والكبار ولكني أحاول دائماً أن لا احبهم كثيراً. ولهذا فالكل يتهمني باتي قاسية، ربما! ولكني لا أريد أن احب أشخاصا ربما سأفترق عنهم بعد حين، فبين شاتيليا والروشة وشاتيليا تعلمت وعشت الفراق والوداع والاستقرار ولكن هذه الأمكنة لم تعطني أبدا الشعور بالأمان.. لم يدعني رحيلي المستمر أتعلق بها.

أنا الآن في شاتيليا، ولكن من يدري أين سيصبح مصيري بعد حين. لا أريد أن اترك شاتيليا إلا إلى فلسطين... إلى حيث انتمي... أليس من حقي الاستقرار، ككل البشر، في مكان يكون لي فيه بيت يشعروني بالأمان ويحتضنني... وهذا المكان لن يكون إلا هناك في فلسطين".

نشاطات الفرق

برنامج البيئة:

بدأ العمل على برنامج البيئة خلال شهر حزيران بتحديد خطة عمل البرنامج، وتضمنت ابتداءً المواضيع البيئية التي سيتم تدريب الشباب عليها للوصول بهم إلى درجة من الوعي البيئي، تمكنهم من نقل المعلومات البيئية إلى شباب وأطفال آخرين في مجتمعهم المحلي، كما تم الاتصال بالمدرسين وتوزيعهم على المناطق التي قسمت إلى ثلاث هي:

* منطقة الجنوب، وتشمل بيت لحم والقدس.

* منطقة الوسط، وتشمل رام الله واريحا.

* منطقة الشمال، وتشمل نابلس وطولكرم.

وسيدأ التدريب بالتعريف بالبيئة والمشاكل البيئية وعلاقتها بالإنسان سلباً وإيجاباً، وسيخصص اليوم الثاني للحديث عن المياه، وفي اليوم الثالث سيعمل الشباب في مجموعات على مشروع بيئي في مناطقهم، عليهم إنجازه خلال أسبوع يقومون بعده بعرض مشاريعهم ومناقشتها مع مدربيهم.

لقاء المؤسسة بالشباب:

وجهت الدعوة يوم ٢٠/٧/٢٠٠١ لكافة فرق النخيل للمشاركة في الاجتماع الذي استعرضت خلاله نشاطاتهم. وتطرق الاجتماع إلى المشاكل التي تواجه عمل الشباب، وكيفية التغلب عليها، إضافة إلى الإنجازات التي حققتها والتحديات التي تواجههم أثناء عملهم.

ولرفع مستوى الاتصال بين الفرق في مختلف المناطق شكلت لجنة للاتصال تضم ممثلين عن الفرق، يكون على راس أولوياتها تطوير عملية الاتصال بين الفرق، وبين أعضاء الفريق الواحد.

فريق نخيل رام الله:

أنجز الفريق العديد من الورش واللقاءات بالتنسيق مع المؤسسة منها:

* المشاركة بنشاط بيئي بالتعاون مع مركز الإرشاد الفلسطيني، وتم العمل فيه على مرحلتين الأولى، ورشة حول المياه في فلسطين. والثانية، زيارة لقرية الجيب نفذ خلالها نشاط بيئي مع أطفال القرية.

* شارك الفريق في ورشة عمل نظمتها اليونيسيف لمؤسسات المجتمع المدني، نوقش فيها مشروع قانون الطفل الفلسطيني ومقارنته مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية، وقد عقد الشباب اجتماعاً تداولياً بينهم بمشاركة فريق نخيل القدس استعداداً للمشاركة في الورشة.

كان من المفترض أن يقوم مركز الشرق الأوسط للديمقراطية واللاعنف بزيارة لمؤسسة تامر، كنشاط ضمن نشاطات المخيم الدولي، لكن الزيارة ألغيت بسبب الظروف السياسية والأمنية السائدة.

شارك الفريق في احتفالات يوم العلم، حيث جهز العديد من الطائرات الورقية والبالونات المزودة بالعلم الفلسطيني.

ضمن التحضير لبرنامج الصحة قام الفريق بعصف ذهني حول الموضوعات التي يعتبرها الشباب ذات أولوية في موضوع الصحة، وكانت ورش الصحة قد بدأت خلال شهر تشرين الأول ٢٠٠١. كما قام الفريق بتوزيع ٢٠٠ منشور إرشادي من منشورات الصليب الأحمر الدولي إضافة إلى الإسعافات والدفاع المدني التي أعدتها المؤسسة. كما عقد الفريق لقائين نوقشت خلالهما المستجدات والمتغيرات على الساحة الدولية وانعكاساتها على الوضع الفلسطيني.

كما شرع الفريق بالعمل على المرحلة الثانية من برنامج البيئة، وقام بالتحضير المبدئي لورش البيئة التي ستنفذ في

فريق نخيل طولكرم:

نفذ الفريق أربع ورش عمل فنية، واحدة في النادي الصيفي لمركز ثقافة الطفل وأخرى في مكتبة بلدية طولكرم وورشتين في مكتبة دار اليتيم. كما عقدت ورشة داخلية لأعضاء الفريق حول النوع الاجتماعي عن طريق الدراما قام بإعطائها أحد أعضاء الفريق. وعقد الشباب عدة لقاءات ناقشوا خلالها كتاباتهم، كما يعمل الفريق على إنجاز كتيب خاص بنشاطات الفريق.

مجموعة "سرب"

تأسست مجموعة "سرب" في شهر آب الماضي كإحدى مجموعات العمل الشبابي المنبثقة عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، وتضم في عضويتها مجموعة من الشباب/ات المتطوعين في المؤسسة. وقد نشر إعلان في الصحف المحلية لاستقطاب أعضاء جدد وكان التجاوب معه كبيراً.

تهتم "سرب" بالعمل الإعلامي الموثق بالصورة والكلمة، وتعتمد التصوير باستخدام الفيديو، وكتابة النصوص والسيناريوهات وصناعة الأفلام الوثائقية. واستهلت المجموعة عملها بتصوير فيلم توثيقي عن مدينة رام الله، ومن مهام المجموعة أيضاً توثيق بعض أنشطة وفعاليات المؤسسة.

يشار إلى أن أعضاء المجموعة تلقوا تدريباً حول كتابة السيناريو والحوار بأشراف الكاتب منير زعرور من مركز الإنتاج السينمائي.

غزوة

♦ خلال شهور تموز، آب، وأيلول نفذت مجموعة من النشاطات كجزء من فعاليات مركز موارد أدب الأطفال ضمن دراسة واقع ادب الأطفال في فلسطين ونقاش موضوعاته، حيث نفذت حلقة نقاش حول قصص (الشبلان، دموع اللون الأصفر، والسياق) من تأليف

المدارس، حيث حضر أربع ورش مدة كل منها ٤٥ دقيقة، وقامت منسقة الشباب بالتنسيق مع المدارس التي ستعقد فيها الورش.

فريق نخيل أريحا:

بدأ الفريق العمل على برنامج مهارات الاتصال ووضعت خطة للنشاطات الواجب تنفيذها خلال البرنامج، منها برنامج إذاعي أسبوعي للشباب يتضمن معلومات ثقافية وعامة تهتم الشباب، ويقدم من إذاعة ضوء القمر في أريحا.

فريق نخيل القدس:

شارك الفريق في ورشة البيئة إضافة إلى ورشة نقاش مشروع قانون الطفل الفلسطيني ومقارنته مع اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة. كما عقد لقاءين مع فريق نخيل بيت لحم لمناقشة آليات التعاون بين الفريقين ودراساتها، إضافة إلى تبادل الخبرات بينهما.

تلبية لدعوة شبكة المنظمات الأهلية، شارك الفريق في نشاطين تطوعيين أحدهما، حملة نظافة في مدينة القدس شملت بعض المواقع الأثرية والمسرح الوطني الفلسطيني، والنشاط الآخر بالتعاون مع مركز نضال في البلدة القديمة.

في شهر تشرين الأول عقد الشباب أربعة اجتماعات جرى خلالها تحديد خطة سنة ٢٠٠٢، حيث تقرر الشروع في برنامج البيئة بالعمل على مشكلة النفايات الصلبة في البلدة القديمة، إلى جانب التوجه إلى المدارس ومراكز المجتمع المحلي لتنفيذ نشاطات مشتركة. وتم التنسيق للقيام بنشاط مشترك مع الأطفال المصابين بسرطان العظام.

فريق نخيل بيت لحم:

قام الفريق بالاستعدادات لورشة البيئة والمشاركة فيها. كما توجه إلى المدارس للتعريف بمؤسسة تامر، وضم متطوعين جدد من تلك المدارس إلى فريق النخيل في المحافظة.



وكيفية تطور تفكير الأطفال، والإبداع وتشكيل الهوية وطرح التساؤل: "هل ادب الأطفال فرع من الأدب أم جوهر الأدب".

♦ الملتقى الرابع كان بعنوان: "سينما الأطفال في فلسطين" وجرى عرض فيلم "أحلام صغيرة" من إعداد مصطفى النبيه وجميلة أبو شنب، وإخراج مصطفى النبيه. استضاف الملتقى المخرج طارق عبد العزيز إلى جانب مخرج الفيلم اللذين تحدثا عن سينما الطفل في فلسطين، واستعرضت بدايات اللغة السينمائية الأفلام الأولى، سينما الأدب، الأهمية الاجتماعية للسينما ودورها في تثقيف الأطفال، وانتاج برامج تربوية وتعليمية هادفة.

♦ في لقاء آخر استضاف الدكتور خليل حماد، موجه اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم في غزة، وسلامة عويصة، موجه المكتبات في وكالة الغوث الدولية في

الكاتب خالد جمعة، ونشرت ضمن مشروع "تعليم حقوق الإنسان، التسامح، وحل النزاعات" الذي ترعاه وكالة الغوث الدولية في المدارس التابعة لها في قطاع غزة والضفة الغربية.

♦ بمناسبة ذكرى استشهاد الأديب غسان كنفاني استضاف المركز الكاتب الأديب رجب أبو سريّة في ملتقى بعنوان "صورة الفتية في ادب غسان كنفاني" حيث استعرض المحاور عدداً من الصور لفتية وفتيات من أبطال روايات غسان كنفاني وتطور هذه الصور في رواياته الأخرى.

♦ في لقاء تميز بالإثارة استضاف مركز الموارد الأديب الكاتب الدكتور عبد الرحمن بسيسو في ملتقى بعنوان "أدب الأطفال بين الكتابة الإنشاء وإنشاء الكتابة" حيث تطرق بسيسو إلى موضوع لمن نكتب؟

وقدمت مداخلة ليسرى أبو عجمية، الخبيرة في عمل المكتبات، بعنوان "تعزيز عادة القراءة عند الأطفال"، ثم مداخلة حول تعزيز عادة الكتابة عند الأطفال للدكتورة صديقة حلس، ودار نقاش تمخض عن مجموعة من التوصيات بخصوص موضوعي المداخلات.

وبعدها تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل ناقشت المواضيع التالية:

* دور الأسرة في تعزيز عادتي القراءة والكتابة عند الأطفال.

* دور المدرسة في تعزيز عادتي القراءة والكتابة عند الأطفال.

* دور المكتبة في تعزيز عادتي القراءة والكتابة عند الأطفال.

وقد خرجت هذه المجموعات بعدد من التوصيات هدفها تطوير وتعزيز دور الأسرة والمدرسة والمكتبة في تنمية عادة القراءة عند الأطفال منها:

- * الحاجة الماسة إلى أمين مكتبة متفرغ.
- * العمل على تفعيل المكتبات وتنشيطها.
- * إجراء مسابقة لاختيار أفضل قارئ.
- * إجراء مسابقة لتلخيص القصص وأسلوب روايتها.
- * تنظيم ورش كتابة إبداعية.
- * تشكيل لجان أحياء من الأهالي لتنظيم برامج تشجيع القراءة.
- * تأهيل أمناء المكتبات.
- * تزويد المكتبات بالكتب المفيدة والجيدة.
- * عقد ورش عمل للأمهات.
- * التشجيع على إنشاء مكتبات منزلية.
- * تشكيل لجان أصدقاء المكتبة من الطلبة وأولياء الامور.

قطاع غزة. تمحور اللقاء حول دور المكتبات المدرسية في تنمية ثقافة الطفل، وتطرق إلى أوضاع المكتبات في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث والصعوبات التي تواجهها، أهداف هذه المكتبات ومدى خدمتها لأبناء المجتمع المحلي، برامج التنشيط والخدمات المقدمة للطلبة، والرؤية المستقبلية للمكتبة المدرسية.

دورات أمناء المكتبات

ضمن مشروع مركز موارد أدب الأطفال، نفذت دورتان لأدب الأطفال، انتسب إليها مجموعة من المعلمين/ات من وزارة التربية والتعليم، وبمشاركة ٤٣ من أمناء المكتبات. تناولت الدورة موضوعات ادب الأطفال وتطرقت إلى العناوين التالية: الحكايات الشعبية، العبرة من قصص الأطفال، الكلاسيكيات، إعطاء معنى لما تقرأ، القصة المجهولة، تطورات الرسوم في ادب الأطفال، تقديم كتاب الأطفال، الدراما، تحليل رسومات القصة، مستويات القراءة، القراءة الإبداعية، الألعاب الشعرية، تحليل قصة، وتطور أدب الأطفال.

الأنشطة العامة

اليوم الدراسي "تعزيز عادتي القراءة والكتابة عند الأطفال" في ٢٤/٧/٢٠١١ نفذ يوم دراسي بعنوان "تعزيز عادتي القراءة والكتابة عند الأطفال" حيث ألقى فايز السوساوي كلمة وزارة الثقافة الفلسطينية، الدكتور احمد المصري كلمة وزارة التربية والتعليم، وإبراهيم الشطلي كلمة مؤسسة تامر، نيابة عن جيهان الحلو، مديرة المؤسسة التي حالت ظروف الاحتلال دون مشاركتها في اليوم الدراسي. ثم قدم محمود بعلوشة تعريفاً لفعاليات مؤسسة تامر ونشاطاتها، وخاصة حملة القراءة ومشروع مركز موارد أدب الأطفال، سواء العمل مع المكتبات أو مع الفنانين والأدباء وغيرها من النشاطات، وتلا ذلك فتح باب النقاش حول الكلمات التي ألقيت والمشروع وفعالياته.

حملة أنا تبرعت بكتاب



وقد جرى فرز تلك الكتب، حسب مواضيعها، وتوزيعها على المؤسسات المشاركة في الحملة.

كما قدمت مجموعة من إصدارات مؤسسة تامر كهدايا لمدرسة عمرو بن العاص ومركز القطان للبحث التربوي، إلى جانب توزيع الكتب المترجمة "صديق الفقمة" و"رحلة إلى جوهانسبرغ" على المدارس الخاصة في محافظات غزة.

دورات العاملين

تتواصل الدورة في الإدارة والمهارات القيادية لطاغم العمل ومجموعة المتطوعين التي تعقد في مكتب المؤسسة في غزة. يذكر أن مدة الدورة ٢٤ ساعة وتتضمن الموضوعات التالية: أسس ومبادئ الإدارة، مهارات الاتصال وكتابة التقارير، مفهوم إدارة الاجتماعات، العلاقات مع جمهور المؤسسة، القيادة والعمل الجماعي، وإدارة الوقت.



وفي نهاية اللقاء وزعت الكلمات والمدخلات على الحضور، إضافة إلى عدد من المقالات وأوراق العمل الخاصة بتعزيز عاداتي القراءة والكتابة.

المخيم الصيفي "أيام صيفية"

إدراكاً من مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي لأهمية تنمية مهارات الشباب/ات وتطويرها في مختلف مجالات العمل المجتمعي، قامت بتنفيذ برنامج أيام صيفية في محافظات غزة، استفاد منه نحو ٥٠ فتى وفتاة من مختلف محافظات غزة، وقد عقدت خلاله مجموعة من ورش العمل تناولت مواضيع "المراهقة والشباب، الكتابة الإبداعية، إدارة الوقت والاجتماعات، ودور الشباب في بناء المجتمع من خلال مؤسسة تامر"، تخللتها مجموعة من نشاطات الدراما التي نالت إعجاب الحضور. يذكر أن مواضيع الورش وعناوينها جرى تحديدها بصورة مسبقة بناءً على دراسة خاصة باحتياجات الشباب المتطوعين في المؤسسة.

من جانب آخر، قام المشاركون/ات في المخيم بتنظيم مهرجان "حبات البرتقال الشبابي" الأول ضمن نشاطات المخيم، الذي تضمن فعاليات ثقافية وفنية، أمسيات شعرية، عروضاً للدبكة والمسرح، عرضاً لمنتوجات الشباب من التطريز، وأغانٍ شعبية جذبت انتباه المواطنين، وعقد في نهاية البرنامج لقاء تقييمي حضره طاقم المؤسسة وعدد من المشاركين والمستفيدين.

وفي آخر أيام المخيم، عقدت ورشة عمل حول "التأريخ الشفوي وتعزيز الهوية الوطنية من خلال الواقع المعاش" تبعتها جولة ميدانية في بعض المناطق الأثرية في محافظة غزة رافق المشاركين خلالها خبير من وزارة السياحة والآثار شارحاً تاريخ المدينة وأهميتها.

حملة "أنا تبرعت بكتاب"

استجابة لحملة "أنا تبرعت بكتاب" وصلت إلى المؤسسة أعداد كبيرة من الكتب التي تبرع بها مواطنون ومؤسسات،

مشاركات المؤسسة في أنشطة مع المجتمع المحلي ومؤسساته

لتعزيز حضورها في المجتمع المحلي، والتأكيد على دورها الفاعل، شاركت مؤسسة تامر في مجموعة من الأنشطة والفعاليات منها:

* المشاركة في نقاشات المسودة الأولى لمشروع قانون حقوق الطفل الفلسطيني التي نسق لها ديوان الفتوى والتشريع بالتعاون مع اليونيسيف.

* تنفيذ مجموعة من ورش الكتابة الإبداعية في مؤسسة فلسطين الغد ومكتبة بلدية غزة.

* المشاركة في ورشة عمل حول "الجندر" نظمها مركز بانوراما.

* تنفيذ ورشة عمل للمرشحين للمشاركة في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل، حيث تم تعريفهم بالموضوعات الواردة في اتفاقية جنيف، المفاوضات والضغط، ومرض الإيدز وانعكاس انتشاره في الدول النامية.

* شاركت المؤسسة في حفل تخريج منشطي ومدراء المخيمات الصيفية في معهد كنعان التربوي، وفي اجتماع شبكة المنظمات الأهلية حول الاعتقال السياسي، وحضور معرض التراث والأمسية الشعرية في مركز ثقافة الطفل في جمعية الثقافة والفكر الحر، وكذلك ورشة حول الطلاق وتأثيره على الأسرة الفلسطينية في مركز بناء الغد.

مشاركات خارجية

عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، في ١٩-٢٠/١٠/٢٠٠١، مؤتمر "التجمع المدني لدول حوض البحر الأبيض المتوسط"، وذلك لإعادة إحياء القرارات، والتأكيد عليها، والتي سبق واتخذت في مؤتمر مرسيليا بخصوص دعم القضية الفلسطينية تحت عنوان "لنعمل فوراً من أجل فلسطين" والتي يمكن إجمالها بالتالي:

* حق الفلسطينيين الشرعي في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي تماشياً مع قرارات الشرعية الدولية.

* دعوة دول العالم وشعوبه، بما فيها الدول الأوروبية، للعمل بشكل جدي لتطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة منها بفلسطين.

* حث دول حوض المتوسط الأوروبية على شن حملة عالمية هدفها العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، وتدعو إلى تطبيق كافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها حق العودة وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

شدد المؤتمر على ضرورة تكثيف الحملة الإعلامية في أوروبا ودول العالم من أجل نقل صورة حقيقية لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان وانتهاك لكافة حقوقه، كما دعا إلى:

* إيقاف تزويد إسرائيل بالأسلحة والمعدات الحربية.

* مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية.

* محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين أمام محكمة الجراء الدولية.

* تجميد كافة الاتفاقيات الفنية والثقافية والتعليمية المعقودة مع إسرائيل، طالما استمرت في عدوانها وحررها ضد الفلسطينيين.

* تشكيل هيئات مدنية دولية لحماية الشعب الفلسطيني، تتولى العمل على ثلاثة محاور هي:

١- توثيق الحقائق حول ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

٢- توفير الحماية الفعلية والدعم العملي كلما أمكن ذلك للتجمعات الفلسطينية المدنية المحتلة.

٣- تنشيط العمل الإعلامي والضغط من أجل توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني.

من جانب آخر ركز البيان الختامي للمؤتمر على ضرورة إبراز ما يتعرض له الأطفال والشبان في فلسطين من ضغوط وقهر وحرمان من كافة حقوقهم المدنية والوطنية.



المؤتمر التشاوري للمنظمات غير الحكومية — بانكوك

بمشاركة عدد من المنظمات غير الحكومية في العالم، شاركت المديرية العامة لمؤسسة تامر في المؤتمر الذي عقد في بانكوك في الفترة بين ١٢-١٤/٧/٢٠٠١ تحت عنوان "التعليم حق للجميع"، وذلك بهدف تفعيل دور منظمات المجتمع المدني، وخلق حوار فيما بينها، وتبادل الخبرات في مجال التعليم. وقد عقد المؤتمر بعد النجاح الكبير الذي حققه مؤتمر دكار العالمي عام ٢٠٠٠ بخصوص التعليم، وخرج في حينه بالعديد من التوصيات الهامة المتعلقة بدور الحكومات والمؤسسات في العالم فيما يتعلق بتطوير التعليم في بلدانها.

تواصلت أعمال المؤتمر في بانكوك على مدار ثلاثة أيام. في اليوم الأول عرضت العديد من المنظمات الأهلية في العالم تقارير حول التعليم، إضافة إلى استعراض دور اليونسكو في دعم العملية التعليمية في عدد من مناطق العالم. اليوم الثاني خصص لمناقشة خطة العمل المستقبلية التي سيطرحها المؤتمر، حيث قسم الحضور إلى خمسة فرق

عمل قامت كل منها بوضع تصوراتها. وفي اليوم الثالث عاود المؤتمر الاجتماع بكامل هيئته لعرض المقترحات المقدمة من فرق العمل الخمسة ومناقشتها.

ساهمت مؤسسة تامر في أعمال إحدى مجموعات العمل حيث قدمت خلاصة تجربتها في مجالي التاريخ الشفوي والتعليم في حالات الحروب والطوارئ، ووافق الجميع على اعتماد الاقتراحات التي تقدمت بها حول خطة التعليم في حالات الطوارئ، والدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه منظمات المجتمع المدني لدعم المسيرة التعليمية في المناطق الخاضعة للاحتلال الأجنبي، أو التي تدور فيها الحروب، أو غيرها من الكوارث التي تؤدي إلى حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان.

في ما يتعلق بالخطط المستقبلية الخاصة بالتعليم في فلسطين، تم الاتفاق على تفعيل دور التجمع التربوي الفلسطيني، وتكثيف الجهود في مجال العمل التربوي لمواجهة الهجمة الإسرائيلية الهادفة إلى تدمير العملية التعليمية في فلسطين وتعطيلها، وتوسيع نطاق شبكة الاتصالات الخارجية مع منظمات وهيئات تعمل في مجالات مشابهة.

المؤتمر العاشر للمنظمات الشبابية غير الحكومية - تركيا

افتتح المؤتمر العاشر للمنظمات الشبابية غير الحكومية أعماله يوم الثاني من تشرين الثاني ٢٠٠١، في اسطنبول، وقد امتدت أعمال المؤتمر حتى الخامس من الشهر ذاته، بحضور العديد من الوفود الشبابية التي تمثل عددا من دول العالم، إضافة إلى ممثليين عن الاتحاد الأوروبي. وخلال المؤتمر، أقيمت كلمات الوفود، وجرى استعراض مشاريع ودراسات شبابية كانت نفذت في تركيا، كما عقدت مجموعة من ورش العمل وعرضت أفلام تمثل واقع الشباب ونشاطاتهم.

أتاح المؤتمر للشباب الفلسطينيين الفرصة للتعرف على نشاطات وأوضاع التجمعات الشبابية في أماكن مختلفة من العالم، مما أغنى تجربتهم بشكل كبير وفتح لهم آفاق العمل المجتمعي في أوساط الشباب الفلسطيني. وكان الوفد الفلسطيني ألقى كلمته في اليوم الأول واستعرض فيها نشاطاته والمشاكل التي تعترض الشباب في فلسطين في ظل الاحتلال والعدوان الإسرائيلي، كما تم عرض الفيلم الوثائقي "بكره إلنا".

معرض الكتاب السنوي - باريس

شاركت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في معرض الكتاب الذي نظم في باريس خلال الفترة من ١١/٢٨ - ١٢/٣ - ٢٠٠١، وهو المعرض الذي حظي فيه الكتاب العربي بمكانة مميزة، لا سيما كتاب الطفل العربي الذي شكل محورا أساسيا فيه. وتنوعت فعاليات المعرض ونشاطاته وكان منها:

♦ جلسة خاصة حول الشعر الفلسطيني، عقدت بحضور الشاعر محمود درويش وعدد من طلاب المدارس الثانوية الفرنسية الذين عقد لقاء بينهم وبين عدد من الشباب الفلسطيني عبر الأقمار الصناعية.

♦ مناقشة مشاريع للتعاون المستقبلي بين فرنسا وفلسطين في مجالات الترجمة والنشر والموسيقى والمسرح.

♦ تخصيص بعض الجلسات لاستعراض واقع الأدب في العالم العربي، وبالتحديد ادب الأطفال والشباب، كما وتم استعراض بعض الأعمال الأدبية المشتركة الفرنسية وعربية.

♦ تخصيص جلسة لاستعراض واقع اللغة العربية في فرنسا في المؤسسات التعليمية والثقافية الموجودة هناك.

♦ ورشة عمل شاركت فيها مديرة المؤسسة تناولت واقع ادب الأطفال في فلسطين.

وكانت الدعوة قد وجهت لمديرة المؤسسة للمشاركة في المعرض، إضافة إلى اثنين من الفنانين الفلسطينيين الذين تحتضنهم مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ضمن إطار برنامج تدريبي في الرسم.

وقد نظم للفنانين برنامج مكثف لتعريفهم بأبرز النشاطات الفنية التي تشهدها العاصمة الفرنسية.

تبادل التجارب في مجال المكتبات - السويد

بدعوة من المؤسسة السويدية قامت مؤسسة تامر بزيارة إلى السويد للاطلاع على التجربة السويدية في مجال المكتبات والعمل المكتبي، وتبادل الخبرات في هذا المجال. تضمنت الزيارة التي استمرت لمدة أسبوع لقاء مع ممثلة المؤسسة السويدية، وزيارة المركز الثقافي السويدي ومعهد كتب الأطفال في ستوكهولم، إضافة إلى زيارة المكتبة العالمية للتعرف على برامج العمل مع الأطفال. كما كان هناك زيارة لمكتبة بلدية رينكبي للتعرف على آليات عملها والاطلاع على أحد المشاريع القائمة فيها.

بعد ذلك عقد لقاء مع الدكتورة أولا ليندكفيست تناول ادب الأطفال في فلسطين واليات تطويره، تلاه زيارة لمعهد الفن الدراماتيكي للتعرف على برامج هذا المعهد.

مؤتمر التعددية الثقافية - إيطاليا

عقد المؤتمر في سوردنيا- إيطاليا، في الفترة من ٩/٣٠ - ١٠/٤/٢٠٠١، بحضور ممثلين عن دول حوض البحر

مع الأطفال من أسر الضحايا والشعب الأمريكي. كما أصدرت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بياناً حول الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية جاء فيه:

"إن ما حل بالولايات المتحدة الأمريكية كان عملاً بعيداً عن كل ما له علاقة بالإنسانية، كما وأنه لا يساهم في خدمة أي قضية عادلة. وكان مروعاً قيام بعض وسائل الإعلام الغربية بالتلميح إلى أن بعض شرائح الشعب الفلسطيني لم تتأثر بذلك العمل الإرهابي، وهو تلميح يحمل في طياته الكثير من الإجحاف.

فالفلسطينيون، يشعرون بأن العالم من حولهم مصاب بالعمى والصمم تجاه معاناتهم المستمرة الناجمة عن الإرهاب المنظم الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي ضدهم. ورغم تواصل الممارسات الإسرائيلية التي تتعارض وتتناقض مع كافة القوانين والمواثيق الدولية وتنتهكها، نجد أن العالم متردد في اتخاذ أي خطوة لإيقاف هذا التعسف، أو حتى مجرد إدانته.

إن غالبية الفلسطينيين يعيشون حالة من الصدمة والهلع والحزن على الخسائر البشرية الهائلة. ومن جهة أخرى فإن الكثيرين في الأوساط الفلسطينية يشعرون بالقلق حيال ما يمكن أن تقوم به إسرائيل من تصعيد لاعتداءاتها ضدهم، مستغلة انشغال العالم بالكارثة الجديدة، ولقد تعززت هذه المخاوف اثر قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام مدينة جنين، وما تبع ذلك من أعمال قتل وتدمير.

الائتلاف الفلسطيني لحقوق الطفل

انبثقت فكرة تشكيل ائتلاف الطفل الفلسطيني على هامش الاستعدادات للمشاركة في جلسة الأمم المتحدة الخاصة بالطفولة، حيث أكدت المؤسسات المشاركة على ضرورة تنسيق جهود المؤسسات التي تعنى بالأطفال وحمائهم وتأطير هذه الجهود.

يستند الائتلاف في رؤيته وتوجهاته على المعايير التي كفلتها الاتفاقات والمواثيق الدولية لحقوق الطفل، وفي مقدمتها اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩، مبادئ وأحكام القانون

الأبيض المتوسط، وكانت الجزائر وفلسطين فقط هي الدول العربية الممثلة في المؤتمر.

تمحورت جلسات العمل حول التعددية الثقافية وضرورتها لرفد مسار الديمقراطية في الدول المعنية. كما تعرض المتحدثون إلى دور المؤسسات غير الحكومية في تعزيز المسيرة الديمقراطية، وإنجاح تجارب التعددية الثقافية في بلدانهم. ممثلة مؤسسة تامر، تحدثت عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي القمعية وانتهاكاته لأبسط حقوق الإنسان والأطفال والطلبة في فلسطين، مع الإشارة إلى انعكاسات هذه الممارسات على المسيرة التعليمية في فلسطين، ودعت الدول المشاركة إلى مساندة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الناشطة في هذا المجال. واستعرضت قرارات الأمم المتحدة الداعمة لقضية فلسطين، ودعت الحضور إلى العمل من أجل دعم هذه القرارات وتبنيها لرفع الظلم والقهر الواقع على الشعب الفلسطيني. وفي ختام المؤتمر وضعت مسودة عمل تضمنت القيام بزيارات متبادلة بين أطفال فلسطين وأطفال إيطاليا لغايات التبادل والتقارب الثقافي بين الطرفين.

مؤتمر الطفولة - نيويورك

اتفقت المنظمات الأهلية الفلسطينية لائتلاف حقوق الطفل على أن تقوم مؤسسة تامر باختيار وفد الأطفال الفلسطينيين الذين سيشاركون في الجلسة الخاصة بالطفولة، التي كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تنوي عقدها في الفترة الواقعة بين ١٩-٢١/٩/٢٠٠١ في نيويورك. وقد نظمت المؤسسة ورشتي عمل، في غزة ورام الله، حول ميثاق الطفل والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل بهدف تعريف الأطفال بحقوقهم وبالمواثيق الدولية ذات العلاقة، وفي ختام الورشتين قامت لجنة خاصة باختيار الأطفال الملائمين للمشاركة في المؤتمر.

وقبل حلول موعد السفر وقعت أحداث الحادي عشر من أيلول في نيويورك ما حال دون انعقاد المؤتمر، وقد قام أفواد الوفد الفلسطيني من الأطفال بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تعبر عن استنكارهم للحادث وتعاطفهم

يهدف التجمع إلى إيجاد منبر إعلامي تربوي قوي، بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام المحلية، المرئية والمسموعة والمكتوبة، بغية المساهمة في صياغة فهم تربوي سليم وترسيخه، ونشر قيم وفلسفات تدحض الأفكار والمفاهيم والممارسات التربوية الخاطئة، وتستعيز عنها برؤى وأفكار تربوية بناءة وقابلة للتطبيق، ولخلق جو من التبادلية والحوار الهادف البناء حول قضايا تربوية وتعليمية محددة. يسعى التجمع إلى تنظيم عدد من الأيام الدراسية وورش العمل كل عام، يساهم في إغنائها حوارات المشاركين من أولياء الأمور والمدرسين والأكاديميين والمسؤولين في دوائر التربية والتعليم الحكومية والأهلية وتلك التابعة لوكالة الغوث الدولية.

القانون الدولي، اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في أوقات الحروب، والاتفاقيات العربية المتعلقة بحماية حقوق الطفل وحرياته الأساسية التي تؤكد جميعها على مصالح أطفال العالم.

جاءت فكرة الائتلاف الفلسطيني لحقوق الطفل استجابة للريغبة، والحاجة لتطوير وسائل عمل المنظمات الفلسطينية الناشطة في هذا المجال، بهدف رفع صوت الطفل الفلسطيني عالياً ومناصرة قضاياها. يشار هنا إلى أن المؤسسات الفلسطينية المشاركة في اللجنة التحضيرية للائتلاف هي: مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، الإغاثة الطبية الفلسطينية، مصادر الطفولة المبكرة، مؤسسة الحق والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فلسطين. وقد أنجزت هذه المؤسسات مسودة نظام داخلي للائتلاف، وتدور حالياً النقاشات بين أعضاء اللجنة لوضع ملاحظاتهم على مسودة قانون الطفل الفلسطيني، الذي سبق واعدته وزارة العدل الفلسطينية.

من جانب آخر قامت اللجنة، على هامش التحضيرات لجلسة الأمم المتحدة الخاصة بالطفولة، بعقد ورشة عمل لمجموعة من الأطفال تم خلالها اطلاعهم على وثيقة حقوق الطفل الدولية، كما جرى حثهم على ضرورة التعبير عن أفكارهم وآرائهم بخصوص قضاياهم. هذا وقامت اللجنة بإصدار ملصق ومنشور حول معاناة الطفل الفلسطيني في ظل تصاعد اعتداءات جنود سلطات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام والأطفال بشكل خاص.

التجمع التربوي الفلسطيني

هو عبارة عن إطار تنسيقي طوعي يضم المنظمات الأهلية الفلسطينية الملتزمة بالرؤى التربوية المشتركة، والمستعدة للمشاركة في نشاطات التجمع المحلية والدولية المنفقة مع أهدافها، والتي تخدم المسيرة التربوية والتعليمية في فلسطين. يضم التجمع أربع مؤسسات فلسطينية هي: مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، مركز مصادر الطفولة، مشروع الإعلام والتنسيق التربوي، ومركز إبداع المعلم. ويذكر هنا بأن مجموعة من المؤسسات العاملة في المجال نفسه تقدمت بطلبات للانضمام للتجمع.



الزاجل

للاستفسار والمساهمة:

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

رام الله، ص. ب ١٩٧٥

تلفاكس: ٢/٢٩٨٦١٢١-٠٢

E-mail address:

tamer@palnet.com